فقلت يا سيدتي هل حول ولدك مصابيح ❁
قالت لا يا حليمة بل هو نور وجهه المليح ❁ الذي
هو أضوأ من الأقمار ❁ وأسنا من ضوء النهار ❁
قالت حليمة فدنوت منه صلى الله عليه وسلم
وتأملته فإذا هو نائم على قفاه وهو يمتص
أصابعه الشريفة فقالت لي آمنة أما تنظرين
إلى هذا المولود المبارك فإني ما زلت متعطلة
لأخبارك ❁ قالت حليمة فنظرت بهجة ورونقا
ومحبوبا معشوقا ❁ وبدرا مشرقا ❁ قالت فلما
نظرت إلى حسنه وجماله ❁ وبهائه وكماله ❁
وقده واعتداله ❁ لم يبق في عرق ولا عضو
إلا امتلأ بمحبته ❁ فجلست عند رأسه ابتلا
بطلعته ❁ فلما طال نومه علي حنت أبطأ

على

على زوجي ثم مددت يدي لأجعلها على صدره
ففتح عينيه وضحك في وجهي فخرج من فيه
نور لحق عنان السماء فهممت أن أرفعه إلى
تنهض بنفسه فإذا هو على يدي فقبلت بين
بين عينيه ولم أعلم آمنة بما عاينت منه خيفة
أن تأخذه مني فناولته ثدي الأيمن فرضع
ثم أدرته إلى الأيسر فامتنع إلهاما من الله
وعلم أن له شريكا في اللبن ثم احتملته وخرجت
به من عند آمنة وأنا أغبط الناس به وقد
ملئت فرحا وسرورا فلما عزمت على المسير قال
عبد المطلب مهلا يا حليمة حتى نزودك ونرفدك
فقلت حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ما أريد
زادا غيره قد اكتفيت بطلعته البهية